Journal of Al-Quds Open University for Humanities & Social Studies - No (66) – January 2025
https: //journals.qou.edu/index.php/jrresstudy
E-ISSN: 2616-9843/ P-ISSN: 2616-9835

Impact of Artificial Intelligence on Improving Arabic Language Skills

Dr. Sana Zakaria Abdulmajid Al-Majaidah

Assistant Professor, Arabic Literature, Zayed University, CHSS, Dubai, UAE.

Oricd No: 0009-0002-1481-5334
Email: sana_zm@hotmail.com

Received:
09/ 09/ 2024

Revised:
09/ 09/ 2024

Accepted:
21/ 10/ 2024

***Corresponding Author:**
sana_zm@hotmail.com

Citation: Al-Majaidah, S. Z. A. (2025). Impact of Artificial Intelligence on Improving Arabic Language Skills . Journal of Al-Quds Open University for Humanities and Social Studies, 7(66). https://doi.org/10.33977/0507-000-066-011

2025©jrresstudy. Graduate Studies & Scientific Research/ Al-Quds Open University, Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract

Objectives: The current study aimed to evaluate the impact of using artificial intelligence (AI) on enhancing Arabic language skills.

Methodology: The study employed a descriptive approach. The study adopted a descriptive approach with a sample of 110 ARA-345 students at Zayed University in the first semester of 2024/2025, selected via simple random sampling. A researcher-designed questionnaire of 24 statements covered four dimensions: AI's impact on writing, reading, and speaking skills, as well as challenges in using AI to learn Arabic

Results: The results showed that the impact of AI on improving writing skills was moderate, while its impact on understanding and reading Arabic texts was significant. Its effect on enhancing oral and speaking skills was moderate, and students faced moderate challenges when using AI in studying the Arabic language.

Conclusion: In light of the study's results, the recommendation was to enhance the integration of AI tools in Arabic language curricula to improve students' writing, comprehension, and reading skills. The study also emphasized the importance of investing in developing AI technologies tailored for the Arabic language to meet learning needs and enhance the ability to process texts effectively.

Keywords: Impact, Artificial Intelligence, Arabic Language Skills, ARA-345 Course.

أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات اللغة العربية

د. سناء زكريا عبد المجيد المجايدة

أستاذ مساعد، اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانيّة والاجتماعية، جامعة زايد، دبي، الإمارات العربية المتحدة.

الملخص

الأهداف: هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على تحسين مهارات اللغة العربية.

المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. تكونت عينة الدراسة من 110 طالبًا وطالبة من الذين يدرسون مساق (ARA-345) بجامعة زايد في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2025/2024، بالطريقة العشوائية البسيطة، صممت الباحثة استبانة تتكون من 24 عبارة موزعة على أربعة أبعاد رئيسية: تأثير الذكاء الاصطناعي على تحسين مهارات الكتابة، مهارات القراءة، المهارات الشفوية والتحدث، والتحديات المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في دراسة اللغة العربية.

النتائج: وأظهرت النتائج أن تأثير الذكاء الاصطناعي على تحسين مهارات الكتابة كان متوسطًا، في حين كان تأثيره على فهم وقراءة النصوص العربية كبيرًا. كما كان تأثيره على تحسين المهارات الشفوية والتحدث متوسطًا، وواجه الطلبة تحديات متوسطة عند استخدام الذكاء الاصطناعي في دراسة اللغة العربية.

الخلاصة: في ضوء نتائج الدراسة كانت التوصية بضرورة تعزيز دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في مناهج اللغة العربية لتحسين مهارات الكتابة والفهم والقراءة لدى الطلبة. والتأكيد على أهمية الاستثمار في تطوير تقنيات ذكاء اصطناعي مخصصة للغة العربية لتلبية احتياجات التعلم وتعزيز القدرة على معالجة النصوص بفاعلية.

الكلمات المفتاحية: أثر، الذكاء الاصطناعي، مهارات اللغة العربية، مساق (ARA-345).

المقدمة

في العصر الحديث، يشهد العالم تحولات جذرية بفعل التطور السريع في تقنيات الذكاء الاصطناعي. أصبحت هذه التقنيات من أبرز الابتكارات التي تُحدث تغييرًا ملحوظًا في مختلف المجالات، وخاصة في مجال التعليم. يبرز الذكاء الاصطناعي أداةً فعّالة في تطوير أساليب التعليم وتحسينها، بما في ذلك تدريس مهارات الكتابة في مساقات اللغة العربية (OECD, 2020).

ومع تزايد سهولة الوصول إلى أدوات الذكاء الاصطناعي، أصبح بالإمكان دمجها بشكل فعّال في تحسين مهارات اللغة العربية. يتطلب هذا التحسين تطوير إستراتيجيات تعليمية تستفيد من الذكاء الاصطناعي لتعزيز فاعلية التعلم. عبر دمج هذه التقنيات في تدريس اللغة العربية، يمكن تقديم أدوات وتقنيات متقدمة تساعد الطلبة على تحسين مهاراتهم اللغوية بشكل أكثر كفاءة وابتكارًا، مما يساهم في رفع جودة التعليم وزيادة فاعليته (عبد الغني، 2019؛ عبد القادر،2020).

رغم هذه الفوائد، فإن الذكاء الاصطناعي لم يسلم من النقد والتحديات، فقد أثارت بعض الدراسات المخاوف بشأن تأثيره على جودة التعليم التقليدي، مشيرة إلى بعض السلبيات التي قد ترافق استخدامه، مثل تأثيره المحتمل على جودة التفاعل البشري في الصف الدراسي (UNESCO, 2019). ورغم أن هذه المخاوف قد تكون مشروعة، فإن التصدي لها يتطلب مواكبة التقدم واستخدام التكنولوجيا بشكل مدروس، بدلاً من مقاومة التغيير (Chen et al., 2020).

وفي ظل التطور التكنولوجي المتسارع، أصبح للذكاء الاصطناعي دور محوري في تحسين العملية التعليمية، وخاصة في مجال تعليم اللغة العربية. يتساءل الكثيرون كيف يمكن لمعلمي اللغة العربية والطلبة الاستفادة من هذه التقنيات لتعزيز جودة تدريس مهارة الكتابة. تكمن الإجابة في قدرة الذكاء الاصطناعي على تقديم تجارب تعلم شخصية وتحليل الأداء اللغوي للطلبة، وتقديم تغذية راجعة فورية تساعد على تحسين مهارات الكتابة (الدهشان، 2020).

تعد مهارات اللغة العربية من العناصر الأساسية في التعليم الأكاديمي والمهني، إذ تؤدي دورًا مهمًا في تيسير التواصل الفعّال وفهم النصوص وتكوين الأفكار (سليمان، 2020). في ظل هذه التطورات التكنولوجية، يظهر الذكاء الاصطناعي أداةً قوية يمكن أن تسهم بشكل ملحوظ في تعزيز هذه المهارات وتحسينها. يهدف الذكاء الاصطناعي إلى محاكاة العمليات الذهنية البشرية وتحسين الكفاءة في مهام معينة من خلال تقنيات التعلم الآلي، والتعرف إلى الأنماط، ومعالجة اللغة الطبيعية (Joulin et al., 2017).

يمكن للمعلمين الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي لتخصيص الدروس بما يتناسب مع احتياجات كل طالب، مما يعزز فعالية العملية التعليمية. إضافة إلى ذلك، يمكن للذكاء الاصطناعي توفير الوقت والجهد للمعلمين من خلال تصحيح الأخطاء النحوية والإملائية في الكتابات الطلبةية بشكل تلقائي، ما يتيح للمعلمين التركيز على تطوير المهارات الإبداعية والنقدية لدى الطلبة (رمضان، 2021 القراني والحجيلي، 2020).

أما الطلبة، فإن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يعمل أداةَ تعلم مرافقة تساعدهم في تحسين مهاراتهم الكتابية بشكل مستمر. من خلال استخدام تطبيقات التعلم الآلي، يمكن للطلبة الحصول على تقييمات فورية حول جودة كتاباتهم، مع اقتراحات لتحسين الأسلوب والنحو، مما يؤدي في النهاية إلى تطوير قدراتهم الكتابية وزيادة ثقتهم بأنفسهم (خليل، 2020).

بهذه الطريقة، يشكل الذكاء الاصطناعي وسيلة قوية لتعزيز جودة تدريس مهارة الكتابة في اللغة العربية، مع توفير تجربة تعلم تفاعلية وشخصية لكل طالب، مما يسهم في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي ويسهم في تخريج جيل أكثر إلمامًا وإتقانًا للغة العربية.

مشكلة الدراسة:

في ظل التطور التكنولوجي السريع، أصبحت الأدوات التكنولوجية الحديثة جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية. ويعد الذكاء الاصطناعي أحد أبرز هذه الأدوات التي يمكن أن تسهم في تحسين نتائج التعلم وتطوير مهارات الطلبة. ومع ذلك، تواجه اللغة العربية تحديات كبيرة في تعليمها، خصوصًا فيما يتعلق بمهارات القراءة والكتابة، حيث يواجه العديد من الطلبة صعوبات في إتقان هذه المهارات. لذلك، تبرز الحاجة لدراسة أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات اللغة العربية، وتقديم حلول مبتكرة يمكن أن تساعد في تجاوز هذه التحديات.

على الرغم من وجود العديد من الأبحاث حول استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، إلا أن الدراسات التي تركز بشكل خاص على تعليم اللغة العربية لا تزال محدودة. هذا النقص في الأبحاث يستدعي إجراء دراسات جديدة تسلط الضوء على كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي لتعزيز تعليم اللغة العربية، خاصة في ظل التحديات التي تواجهها هذه اللغة في العملية التعليمية.
ويُعد استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم خطوة نحو المستقبل، إذ يمكن لهذه التكنولوجيا أن تجهز الأجيال القادمة لمستقبل يعتمد بشكل كبير على الابتكار والتكنولوجيا. من خلال دراسة أثر الذكاء الاصطناعي على تعليم اللغة العربية، يمكن أن نسهم في إعداد الطلبة بشكل أفضل لمواجهة تحديات المستقبل.
مما سبق؛ يمكن التوكيد على أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم خطوة نحو المستقبل، إذ يمكن لهذه التكنولوجيا أن تجهز الأجيال القادمة لمستقبل يعتمد بشكل كبير على الابتكار والتكنولوجيا. من خلال دراسة أثر الذكاء الاصطناعي على تعليم اللغة العربية، يمكن أن نسهم في إعداد الطلبة بشكل أفضل لمواجهة تحديات المستقبل.
وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما هو تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات اللغة العربية لدى الطلبة؟ ويتفرع من مجموعة من الأسئلة الفرعية:

أسئلة الدراسة

1. ما تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات الكتابة لدى الطلبة في مساقات اللغة العربية؟
2. ما تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي في فهم وقراءة النصوص العربية؟
3. ما تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على تحسين المهارات الشفوية والتحدث باللغة العربية؟
4. ما التحديات التي يواجهها الطلبة عند استخدام الذكاء الاصطناعي في دراسة اللغة العربية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1. معرفة مستوى تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات الكتابة لدى الطلبة في مساقات اللغة العربية.
2. معرفة تقييم مستوى تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على فهم وقراءة النصوص العربية.
3. معرفة مستوى تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على تحسين المهارات الشفوية والتحدث باللغة العربية التواصل الشفوي باللغة العربية.
4. معرفة مستوى التحديات التي يواجهها الطلبة عند استخدام الذكاء الاصطناعي في دراسة اللغة العربية.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة في جانبيها النظري والعملي، على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في إثراء المعرفة الأكاديمية في مجال استخدام الذكاء الاصطناعي لتعليم اللغة العربية. فقد تسهم هذه الدراسة في سد الفجوة البحثية في هذا المجال من خلال تقديم إطار نظري جديد يربط بين التكنولوجيا الحديثة وتعليم اللغة. وقد تفتح الدراسة المجال لإجراء مزيد من الأبحاث المستقبلية التي يمكن أن تبني على نتائجها، ما يعزز من تطوير نظريات جديدة حول كيفية دمج الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية. وقد تسهم الدراسة في تعزيز الفهم الأكاديمي حول كيفية تحسين نتائج التعلم من خلال دمج التكنولوجيا مع أساليب التدريس التقليدية. كما تسهم في تعزيز مكانة اللغة العربية بوصفها أداةً تعليمية عالمية، من خلال تقديم نموذج عملي لاستخدام الذكاء الاصطناعي في دعم تعليم اللغة وتعزيزه في ظل التطورات التكنولوجية.

الأهمية العملية:

من الناحية العملية، تقدم الدراسة حلولاً فعّالة لتحسين مهارات اللغة العربية لدى الطلبة، بما في ذلك القراءة والكتابة والتحدث، من خلال أدوات وتقنيات تعتمد على الذكاء الاصطناعي. وقد توفر نتائج الدراسة أدوات يمكن الاستفادة منها في تطوير المناهج الدراسية، مما يسمح للمدارس والمؤسسات التعليمية بتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعزيز جاذبية المناهج وتسهيل عملية التعلم. كما قد تسهم الدراسة أيضاً في تجهيز المعلمين بأدوات وتقنيات لتقديم محتوى تعليمي مخصص يلبي احتياجات كل طالب

على حدة، وقد تدعم الدراسة جهود التحول الرقمي في التعليم من خلال تقديم نماذج عملية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين تعليم اللغة العربية، مما يساعد الطلبة على التكيف مع المستقبل التكنولوجي وتعزيز مهاراتهم التقنية.

حدود ومحددات الدراسة

اقتصرت عينة الدراسة على مجموعة من طلبة جامعة زايد الذين يدرسون مساق ARA-345 لعام 2024/ 2025م، للفصل الدراسي الأول، وبمدى دقة صدق وثبات أداة الدراسة ومدى دقة وموضوعية استجابة أفراد العينة، ولا تعمم نتائجها إلا على نفس المجتمع الذي تم سحب العينة منه والمجتمعات الأُخرى المماثلة.

مصطلحات الدراسة

الذكاء الاصطناعي: هو مجال في هندسة البرمجيات والتقنيات الذكية يركز على تطوير برامج وأجهزة حاسوبية قادرة على تنفيذ عمليات ذهنية تشابه الطريقة التي يعمل بها الدماغ البشري. يهدف الذكاء الاصطناعي إلى محاكاة التصرفات والسلوكات البشرية، مما يمكّن الأنظمة من أداء مهام تتطلب تفكيراً وتحليلاً بطريقة مشابهة للبشر (Salvagno et al., 2023).

مهارات اللغة العربية: مجموعة من القدرات اللغوية التي تُمكّن الفرد من التواصل الفعّال باللغة العربية، سواء كانت شفهية أو كتابية. تشمل هذه المهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وتُعدّ أساسًا لتعلم اللغة واستخدامها في مواقف الحياة اليومية والتعليمية. تُعتبر مهارات اللغة العربية أساسية لتطوير التفكير النقدي والإبداعي وتعزيز الهوية الثقافية (عبد النبي، 2023).

ويعرف إجرائيًا بأنه: القدرة التي يمتلكها الطالب لاستخدام اللغة العربية في القراءة والفهم، والتعبير عن الأفكار شفهياً وكتابيًا، والقدرة على تحليل النصوص واستنتاج المعاني.. وتقاس بالدرجة التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة للإجابة عن فقرات أداة الدراسة.

الأثر: يشير الأثر إلى التغييرات أو النتائج التي تحدث نتيجة لتطبيق أو تنفيذ شيء معين. في السياق التعليمي، يشير الأثر إلى تأثير استخدام أساليب تعليمية أو تقنيات معينة على تعلم الطلبة وتطوير مهاراتهم. مثلًا، أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على مهارات الكتابة أو القراءة.

مساق (ARA-345): (ARA-345) يرمز إلى مساق اللغة العربية المتقدمة في جامعة زايد، وهو مساق إلزامي لطلبة الجامعة جميعهم، ويسعى إلى تطوير مهارات اللغة العربية الفصحى الحديثة (MSA)، مع التركيز على أنواع الكتابة الأكاديمية والمهنية والإبداعية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

التعريف ب الـــ (شات جي بي تي) ChatGPT

ChatGPT نموذج لغوي ضخم (Large Language Model) تم تطويره من قبل شركة (OpenAI)، ويعد من أبرز التطبيقات المتقدمة في مجال الذكاء الاصطناعي. يعتمد هذا النموذج على تقنيات الذكاء الاصطناعي لفهم اللغة الطبيعية وتوليد النصوص بطرق تقترب من اللغة البشرية. ويتميز ChatGPT بقدرته على تحليل وفهم النصوص المكتوبة، ما يتيح له تنفيذ مجموعة متنوعة من المهام المرتبطة باللغة.

من بين الاستخدامات الرئيسية للـــ (شات جي بي تي)، يمكن الإشارة إلى قدرته على الإجابة عن الأسئلة وإجراء المحادثات الحوارية الطبيعية، كما يمكن استخدامه في تطبيقات مثل خدمة العملاء أو أنظمة الدعم الفني، إذ يمكنه تقديم إجابات فورية وذكية على استفسارات المستخدمين، بالإضافة إلى ذلك، يمكنه توليد نصوص متنوعة، بدءًا من مقالات المدونات، إلى القصص القصيرة، وحتى المحتوى التسويقي. هذه القدرات جعلت منه أداة قيمة للكتّاب والمحررين الذين يبحثون عن مساعد ذكي يمكنه تسريع عملية الكتابة وإنتاج محتوى عالي الجودة (OpenAI, 2021).

إلى جانب هذه المهام، يتمتع ChatGPT بقدرات متقدمة في التعرف إلى النصوص وتصنيفها. يمكن للنموذج، على سبيل المثال، أن يصنف رسائل البريد الإلكتروني إلى فئات مثل "مهمة" و"ترويجية"، أو أن يتعرف على أنماط النصوص المختلفة في المقالات الإخبارية أو الدراسات العلمية. هذا يسهم في تسهيل عملية تنظيم البيانات وإدارتها بفعالية. كما يمتلك ChatGPT القدرة على الترجمة الآلية بين اللغات المختلفة، مما يساعد في تجاوز حواجز اللغة وتعزيز التواصل العالمي. (البلقاسي، 2016).

يتم تدريب ChatGPTعلى كميات هائلة من النصوص الطبيعية المستمدة من مصادر متعددة، مثل الكتب، والمقالات الإخبارية، والدوريات العلمية، والمنتديات الإلكترونية، وغيرها. يعتمد النموذج في تعلمه على خوارزميات التعلم العميق (Deep Learning)، وهي مجموعة من التقنيات التي تسمح للنموذج بتحسين أدائه بشكل مستمر. من خلال تحليل البيانات الكبيرة واستخلاص الأنماط منها، يصبح ChatGPT قادرًا على فهم اللغة الطبيعية بشكل أعمق وأدق، مما يزيد من فعاليته في توليد النصوص والاستجابة للاستفسارات بطريقة تبدو طبيعية وقريبة من التفكير البشري. إذ يعد ChatGPT واحدًا من الأدوات التكنولوجية المتقدمة التي تسهم في تسهيل حياة الناس اليومية وتطوير العديد من المجالات، من الكتابة والإبداع إلى التفاعل مع الأنظمة الذكية.(Rapaport, 2020)

مجالات استخدام ChatGPT

الرد عن الأسئلة وإجراء المحادثات الحوارية الطبيعية: يمكن استخدام ChatGPT في مجال تقديم خدمة العملاء، حيث يتم الاعتماد عليه للرد على استفسارات العملاء بسرعة وفعالية. بفضل تقنية معالجة اللغة الطبيعية (NLP)، يمكن للنموذج فهم الأسئلة المعقدة وتقديم إجابات مفصلة وملائمة. مثلاً، يمكن للشركات استخدام ChatGPT في مواقعها الإلكترونية لتقديم دعم فوري للعملاء دون الحاجة إلى تدخل بشري. هذا يسهم في تقليل وقت الانتظار ويزيد من رضا العملاء. كما يمكن للـــ (شات جي بي تي) تحليل نبرة المحادثة والتكيف معها، مما يجعله أكثر ملاءمة للتفاعل مع العملاء بطرق مختلفة تناسب احتياجاتهم الفردية. في المستقبل، يمكن أن يساعد ChatGPT في تطوير محادثات أكثر تعقيدًا من خلال تحسين قدرة النموذج على التعلم من المحادثات السابقة (Smith, 2021).

إنشاء المحتوى المتنوع: أحد المجالات الأكثر إثارة للاهتمام لاستخدام ChatGPT هو القدرة على إنشاء محتوى مكتوب مثل الأخبار، والمقالات، والمدونات. يمكن للنموذج أن يكون بمثابة مساعد شخصي للكتاب والمحررين من خلال توفير مسودات أولية للمقالات أو تقديم أفكار جديدة للمحتوى، كما يمكن أن يسهم ذلك في تسريع عملية إنتاج المحتوى، مما يسمح للكتّاب بتركيز وقتهم وجهدهم على الجانب الإبداعي. علاوة على ذلك، يمكن للـــ (شات جي بي تي) تخصيص المحتوى ليناسب فئة معينة من الجمهور، مما يعزز التفاعل مع المحتوى المنشور ويزيد من تأثيره. هذه القدرة على إنشاء محتوى مخصص يمكن أن تكون مفيدة جدًا في التسويق الرقمي حيث يتم قياس نجاح المحتوى بناءً على التفاعل والاستجابة من الجمهور (Brown & Lee, 2020).

تحسين الترجمة الآلية: فيما يتعلق بتحسين الترجمة الآلية، يمثل ChatGPT تقدمًا كبيرًا مقارنة بأساليب الترجمة التقليدية، فعوضا عن الترجمة الحرفية التي غالبًا ما تفشل في التقاط الفروق الدقيقة والمعاني الضمنية، يستطيع ChatGPT ترجمة النصوص مع مراعاة السياق الثقافي والاجتماعي للغة المصدر واللغة المستهدفة. هذا يضمن أن تكون الترجمات أكثر دقة وسلاسة، مما يسهم في تقليل سوء الفهم الذي قد ينشأ عن الترجمات الرديئة، وتستخدم الشركات متعددة الجنسيات هذه التقنية لتحسين التواصل الداخلي والخارجي، مما يساعدها على العمل بكفاءة أكبر عبر الحدود اللغوية (Garcia, 2022).

التعرف إلى نمط النصوص وتصنيفها: يمثل التعرف إلى نمط النصوص وتصنيفها أحد الاستخدامات العملية للـــ (شات جي بي تي)، خاصة في بيئات العمل التي تتطلب معالجة كميات كبيرة من البيانات النصية، هذا بالإضافة إلى قدرته على تصنيف الرسائل الإلكترونية بشكل أوتوماتيكي إلى فئات مثل "مهمة"، "ترويجية"، "شخصية"، مما يساعد في إدارة الوقت وزيادة الإنتاجية، بالإضافة إلى ذلك، يمكن للـــ (شات جي بي تي) تحليل محتوى المقالات وتصنيفها بناءً على الموضوع أو الأسلوب، مما يسهل عملية البحث والوصول إلى المعلومات. هذا النوع من التطبيقات مفيد بشكل خاص للباحثين والمحللين الذين يحتاجون إلى فرز البيانات الكبيرة وتنظيمها بسرعة (Chen, 2019).

تحسين التفاعل مع الروبوتات والأجهزة الذكية: يسهم ChatGPT في تحسين التفاعل مع الروبوتات والأجهزة الذكية من خلال فهم الأوامر الصوتية والنصية بشكل أكثر دقة. مع تزايد استخدام المساعدين الشخصيين مثل (Alexa) و (Google Assistant)، يصبح من الضروري تطوير أنظمة تفاعل أكثر تقدمًا مثل ChatGPT ذو القدرة على تحليل الطلبات وتنفيذها بكفاءة، مما يسهم في جعل التفاعل مع التكنولوجيا أكثر سهولة وسلاسة، بالإضافة إلى ذلك، يمكن للـــ (شات جي بي تي) تحسين تجربة المستخدم من خلال تقديم ردود أكثر تخصيصًا بناءً على تعلم تفضيلات المستخدم بمرور الوقت، هذه القدرة تجعل من الذكاء الاصطناعي جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية في المنزل والعمل (Williams, 2021).

تحليل النصوص والبيانات: يعد تحليل النصوص والبيانات أحد أقوى جوانب استخدام ChatGPT في البيئات التجارية، حيث يمكنه توليد المراجعات والردود على المنتجات أو الخدمات، مما يسمح للشركات بفهم ردود أفعال العملاء بشكل أعمق واتخاذ قرارات استراتيجية مبنية على هذه البيانات، كما يمكن استخدامه لتحليل البيانات الكبيرة وتحديد الاتجاهات والأنماط التي قد تكون غير مرئية عند تحليل البيانات يدويًا. يمكن لهذه التحليلات أن تقدم رؤى قيمة تساعد الشركات على تحسين إستراتيجياتها التسويقية وزيادة رضا العملاء وتحسين المنتجات والخدمات (Zhou et al., 2020).

استخدام ChatGPT في مجال التعليم:

يمثل استخدام التكنولوجيا المتقدمة مثل الـــ (شات جي بي تي) في مجال التعليم الحديث نقلة نوعية نحو تطوير عملية التعليم والتعلم بطرق جديدة وفعّالة، فهذه الأداة تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتوفير دعم متكامل وشامل للمعلمين والطلبة على حد سواء، مما يساهم في تحقيق تجربة تعليمية متميزة.

أحد الأدوار الرئيسية التي يؤديها ChatGPT في التعليم هو القدرة على إنشاء مواد تعليمية متعددة الاستخدامات، مثل: الدروس، والتمارين، والاختبارات... التي يمكن إعدادها بجودة عالية وبدقة متناهية، ويمكن للمعلمين والمدربين الاستفادة من هذه القدرة لإنشاء محتوى تعليمي مخصص يتناسب مع احتياجات الطلبة ومستوياتهم المختلفة، وعوضا عن الاعتماد على الأساليب التقليدية التي تتطلب وقتًا وجهدًا كبيرين، يمكن للمعلمين الآن الاستفادة من ChatGPT لتسريع عملية إعداد المحتوى، مما يمنحهم الوقت للتركيز على الجوانب الإبداعية والمبتكرة في التدريس (Haenlein & Kaplan, 2019).

يؤدي ChatGPT دورًا مهمًا في تعزيز التعلم الذاتي للطلبة والمتعلمين من خلال تمكينهم من طرح الأسئلة والحصول على إجابات فورية ودقيقة، مما يسهم في تعزيز فهمهم للمواضيع بشكل أعمق وأسرع. هذا النوع من الدعم الفوري يشجع الطلبة على الاستقلالية في التعلم، حيث يمكنهم متابعة دراستهم وفقًا لسرعتهم الخاصة وفي الأوقات التي تناسبهم دون الحاجة للانتظار للحصول على مساعدة المعلم (Verma, 2018).

وفي مجال تحليل البيانات التعليمية، يوفر ChatGPT إمكانيات متقدمة لتحليل أداء الطلبة وإعداد تقارير مفصلة حول تقدمهم. فعلى سبيل المثال، يمكنه تحديد النقاط الضعيفة من خلال تحليل الإجابات الخاطئة في الاختبارات وتقديم توصيات مخصصة لتحسين الأداء. بالإضافة إلى ذلك، يساعد في تحديد الأنماط الشائعة في أخطاء الطلبة، مما يدعم تعديل الإستراتيجيات التعليمية لتلبية احتياجاتهم بشكل أفضل. إلى جانب ذلك، يؤديChatGPT دورًا كبيرًا في تحسين تجربة التعلم الإلكتروني. من خلال تقديم الدعم والإرشاد الذكي للطلبة خلال عملية التعلم، سواء عبر توفير التوجيهات أو الشروحات الفورية للمواد الدراسية، إذ يجعل التعلم الإلكتروني أكثر تفاعلية وجاذبية، ويقلل من شعور الطلبة بالعزلة أو الارتباك أثناء الدراسة عبر الإنترنت. إذ يسهم ChatGPT في تعزيز التواصل الفعّال بين المعلم والطالب، إذ يعمل كوسيلة تكنولوجية تتيح للمعلم تقديم الدعم بسرعة وفعالية. هذا النوع من التواصل السريع لا يساعد فقط في تحسين الأداء الأكاديمي للطلبة، بل يعزز ثقتهم بأنفسهم ويبني علاقات تعليمية أقوى وأكثر فعالية. وبالتالي هذا يجعل ChatGPT أداة قوية في تحسين جودة التعليم وتطوير تجربة التعلم بشكل شامل. باستخدام هذه التقنية المتقدمة، يمكن للمعلمين والطلبة على حد سواء تحقيق نتائج أفضل وزيادة استفادتهم من عملية التعليم (Luckin et al., 2016؛ عطية، 2019).

سلبيات استخدام ChatGPT في مجال التعليم:

على الرغم من الفوائد العديدة التي يقدمها ChatGPT في مجال التعليم، إلا أن هناك تحديات يجب مراعاتها عند استخدامه. فالاعتماد الكامل عليه قد يؤدي إلى تقييمات غير دقيقة لأداء الطلبة، مما يؤثر على جودة توجيه المعلمين. كما أن الإفراط في استخدام التكنولوجيا يمكن أن يقلل من التفاعل الشخصي بين المعلم والطالب، مما يضعف الدعم العاطفي والاجتماعي الضروري لتطور الطلبة. بالإضافة إلى ذلك، قد يؤدي استخدام ChatGPT إلى تقليل فرص التعلم العميق والتفاعل النشط، حيث يصعب عليه تلبية احتياجات الطلبة الفردية بشكل دقيق. لذا، يجب استخدامه بحذر مع الحفاظ على دور المعلم البشري لضمان تجربة تعليمية متكاملة (مهدي،2021؛ صباح، 2023).

مجالات استخدام ChatGPT في تعليم اللغة العربية تحديدا: (عبد الغني،2019؛ عبد الباري 2019؛ الميساوي، 2021).

1. تحسين مهارة الكتابة:

يسهم ChatGPT بشكل كبير في تعزيز مهارات الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية. يمكن للطلبة كتابة نصوص ومقالات وتلقي تعليقات فورية حول الأخطاء النحوية والإملائية وأسلوب الكتابة. بالإضافة إلى ذلك، يقدم ChatGPT اقتراحات لتحسين النصوص مثل تنظيم الأفكار واختيار المفردات المناسبة، مما يعزز جودة الكتابة ويساعد على التعبير بوضوح وفعالية. توفر هذه التقنية للطلبة فرصة ممارسة الكتابة بشكل مستقل وبوتيرة مناسبة لهم، مما يسرع تعلمهم ويعزز أداءهم الأكاديمي.

2. قراءة النصوص:

يساعد ChatGPT في تحسين مهارات قراءة النصوص لدى متعلمي اللغة العربية من خلال توفير نصوص متنوعة تتناسب مع مستويات الطلبة. يمكن للطلبة طرح الأسئلة للحصول على فهم أعمق للمحتوى، كما يقدم ChatGPT تفسيرات للمفردات الصعبة والمفاهيم المعقدة. يمكنه أيضًا إنشاء اختبارات قصيرة بناءً على النصوص لتقييم فهم الطلبة وتعزيز مهارات القراءة النقدية والتحليلية، مما يسهم في تطوير قدرتهم على قراءة النصوص بكفاءة وفهم أفضل.

3. المهارات الشفوية والتحدث:

يدعم ChatGPT تحسين المهارات الشفوية لدى الطلبة بتوفير بيئة آمنة لممارسة التحدث باللغة العربية. يمكن للطلبة إجراء محادثات دون القلق من النقد أو التصحيح الفوري، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم. كما يساعد النموذج في محاكاة محادثات واقعية حول مواضيع متنوعة، مما يحسن مهارات التحدث وفهم اللغة المنطوقة. يقدم ChatGPT تصحيحات واقتراحات لتحسين النطق والقدرة على التعبير الشفوي بوضوح، مما يجعله أداة مفيدة لتطوير الطلاقة اللغوية والتفاعل في مواقف الحياة اليومية باللغة العربية.

استخدام ChatGPT في كتابة المقالات العلمية

رغم أن ChatGPT يمثل تقدمًا ملحوظًا في مجال معالجة اللغة الطبيعية، إلا أنه ليس قادرًا على كتابة مقالات علمية بشكل غير قابل للكشف تمامًا. على الرغم من تدريبه على بيانات ضخمة، يفتقر ChatGPT إلى العمق التخصصي اللازم في مجالات علمية محددة، مما يجعله غير مؤهل لإنتاج مقالات علمية دقيقة وشاملة. المقالات التي تتطلب تحليلًا دقيقًا أو تفسيرًا علميًا قد لا يكون ChatGPT قادرًا على تقديمها بالمستوى المطلوب. كما قد يولد ChatGPT مقالات تبدو مقنعة وجذابة، لكنها قد تفتقر إلى الدقة العلمية. تعتمد هذه المقالات على الأنماط اللغوية والبيانات التي تم تدريبه عليها، وقد تحتوي على معلومات غير دقيقة أو غير مكتملة. لذلك، يجب مراجعة المقالات التي ينشئها ChatGPT بعناية من قبل خبراء في المجال قبل استخدامها في الأبحاث أو نشرها. كذلك، لا يستطيع ChatGPT إنشاء معلومات جديدة بالكامل؛ فهو يعتمد على البيانات المتاحة حتى تاريخ تدريبه. لذا، إذا كانت هناك حاجة لمعلومات أو تحليلات جديدة غير موجودة في المصادر المتاحة، فلن يتمكن ChatGPT من توفيرها. وبالتالي، يجب استخدام ChatGPT أداةً مساعدة في كتابة المحتوى العلمي، مع الالتزام بفهم حدوده والاعتماد على البحث والتحليل البشري لضمان دقة المحتوى.

تتجلى أهمية ما سبق في سياق مساق اللغة العربية ARA345، وهو مساق إلزامي لجميع طلاب جامعة زايد، يركز بشكل أساسي على تحسين مهارات الكتابة. في هذا الإطار، يمكن لمعلمي المساق وطلابهم استخدام ChatGPT أداةً مساعدة لتحسين صياغة الأفكار أو تقديم مسودات أولية. ومع ذلك، يجب أن يكونوا واعين لحدود هذه التقنية ويحرصوا على مراجعة المعلومات بدقة لضمان دقتها وملاءمتها في البيئة الأكاديمية. الهدف من استخدام ChatGPT ينبغي أن يكون تعزيز مهارات الكتابة والتحليل لدى الطلبة، مع التأكيد على أهمية التحقق من صحة المعلومات ومراجعتها نقديًا قبل تقديمها في التقييمات الأكاديمية. ومن الدراسات ذات الصلة بالذكاء الاصطناعي دراسة محمد (2023) التي هدفت إلى دراسة تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مع التركيز على تطبيق ChatGPT، وتحديد مدى تأثيره في العملية التعليمية. يعتمد البحث على تحليل نظري لتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخداماتها في التعليم، مع تقييم خاص لتطبيق "تشات جي بي تي". وقد توصل البحث إلى مجموعة من التوصيات المهمة، من بينها ضرورة ضمان إشراف المعلمين وتوجيههم أثناء استخدام هذه التطبيقات لضمان تحقيق الأهداف التعليمية. كما أكد البحث على أهمية الاستفادة من الموارد والمصادر الواسعة المتاحة في تطبيق ChatGPT، لتعزيز قدرة الطلبة على الابتكار وحل المشكلات، ودعم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

أما دراسة بكاري (2023) فقد تناولت استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية، فقد ركزت على توظيف الذكاء الاصطناعي في معالجة اللغة العربية. وأظهرت نتائجها التحديات التي تواجهها اللغة العربية في ظل استخدام الذكاء الاصطناعي، وناقشت كيفية الاستفادة من هذه التكنولوجيا لتطوير أدوات تعليمية تعزز من فعالية تعليم اللغة العربية.

وأجرت الفظريانا(2023) دراسة تناولت تأثير الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية، والتعرف على التأثيرات الإيجابية والسلبية للذكاء الاصطناعي في هذا السياق. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى نتائجه. ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث أن التأثير الإيجابي للذكاء الاصطناعي يتجلى في توفير أدوات معرفية غنية ومصادر تعليم متنوعة، بالإضافة إلى إنشاء بيئة تعليمية مميزة، وتوسيع دائرة الاستهداف، وتهيئة الظروف المناسبة لتنفيذ استراتيجيات التعلم الذاتي. في المقابل، تمثل التأثيرات السلبية في غياب دور المعلم في إظهار التعاطف والحكمة، وفقدان بعض القدرات الذهنية لكل من المعلم والمتعلم، وصعوبة خوارزميات برامج التعليم، وارتفاع التكاليف المالية المرتبطة باستخدام هذه التقنيات.

هدفت دراسة هيونج وآخرون (Huang et al., 2023) إلى استكشاف الاتجاهات والقضايا البحثية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة، من خلال تحليل لـــ 516 ورقة بحثية نشرت بين عامي 2000 و2019. ركزت الدراسة على كيفية دمج الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة، وكشفت النتائج عن زيادة ملحوظة في الأبحاث حول تعليم اللغة المعزز بالذكاء الاصطناعي خلال تلك الفترة. وكانت الولايات المتحدة وجامعة ولاية أريزونا الأكثر نشاطًا في هذا المجال. ومن أبرز الموضوعات الشائعة: تقييم الكتابة الآلي، أنظمة التدريس الذكية للقراءة والكتابة، والكشف الآلي عن الأخطاء، والتعلم الشخصي، واستخدام موارد الويب لتعلم اللغة.

أما دراسة جهيدة ومسعود (2021) فتناولت الذكاء الاصطناعي في تعلم وتعليم اللغات الأجنبية: دراسة تطبيق دوولينجو في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، تم استكشاف كيفية دمج الذكاء الاصطناعي في تعليم وتعلم اللغات الأجنبية، مع التركيز على استخدام تطبيق دوولينجو نموذجًا لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. قدمت الدراسة تحليلاً لكيفية استفادة التطبيق من تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين تجربة تعلم اللغة العربية.

أما دراسة الميساوي (2021) فتناولت موضوع الذكاء الاصطناعي وحوسبة اللغة العربية: الواقع والآفاق"، فقد استعرضت الوضع الحالي للغة العربية في سياق الذكاء الاصطناعي والحوسبة. قيمت الدراسة التطبيقات المتاحة لمعالجة مستويات اللغة العربية، واستشرفت الفرص المستقبلية التي قد تساهم في التغلب على التحديات الحالية التي تواجه اللغة في هذا المجال.

وتشير الدراسات السابقة بوضوح إلى أن الذكاء الاصطناعي له تأثيرات ملحوظة على تعليم اللغة العربية، حيث تركز معظم هذه الدراسات على كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي وأبرز تطبيقاته في تسهيل عملية تعليم اللغة العربية ومعالجتها.

أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عرض الأدب النظري وإثرائه كما أفادت في إعداد أداة الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات اللغة العربية في الدراسة الحالية لتحقيق أهدافها، وفي تحديد المنهجية المستخدمة، وتفسير النتائج ومناقشتها.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات ذات الصلة التي سبق عرضها أنها من الدراسات القليلة التي هدفت لمعرفة أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات اللغة العربية على حد علم الباحثة–

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لمناسبته أهداف الدراسة وذلك بتصميم استبانة لجمع البيانات لقياس أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات اللغة العربية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة جامعة زايد الذين يدرسون مساق ARA-345 والبالغ عددهم (150) طالبًا وطالبة، لعام 2024/ 2025م، للفصل الدراسي الأول، وفقاً لإحصائية جامعة زايد (2024–2025) م. وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بسيطة ممثلة للمجتمع الكلي للدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (110) طالباً وطالبة ممثلين لمجتمع الدراسة، علمًا أنه تم اختيار الطلبة الذين يستخدمون الذكاء الاصطناعي في تعلم مهارات اللغة العربية فقط، وتم استثناء الطلبة الذين لا يستخدمون الذكاء الاصطناعي. وفيما يلي الوصف الإحصائي لعينة الدراسة:

تصنيف عينة الدراسة وفقاً لمتغير الأدوات أو التطبيقات التي تستخدمها دراسة مساقات اللغة العربية:

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الأدوات أو التطبيقات التي تستخدمها دراسة مساقات اللغة العربية

الأدوات أو التطبيقات التي تستخدمها دراسة مساقات اللغة العربية	العدد	النسبة المئوية (%)
ChatGPT	36	32.7
برامج تصحيح النصوص	5	4.5
برامج تصحيح النصوص،ChatGPT	7	6.4
برامج تصحيح النصوص، برامج تحليل النصوص،ChatGPT	2	1.8
برامج تصحيح النصوص، تطبيقات الترجمة	4	3.6
برامج تصحيح النصوص، تطبيقات الترجمة،ChatGPT	10	9.1
برامج تصحيح النصوص، تطبيقات القراءة الصوتية، تطبيقات الترجمة، برامج تحليل النصوص	2	1.8
تطبيقات الترجمة	22	20.0
تطبيقات الترجمة،ChatGPT	18	16.4
تطبيقات الترجمة، برامج تحليل النصوص،ChatGPT	2	1.8
تطبيقات القراءة الصوتية، تطبيقات الترجمة	2	1.8
المجموع	110	100.0

يظهر الجدول أن هناك تبايناً في استخدام الأدوات والتطبيقات بين الطلبة لدراسة مساقات اللغة العربية إذ يعد ChatGPT الأكثر استخدامًا بنسبة 68.2%، مما يشير إلى اعتماد كبير على هذا التطبيق لمساعدة الطلبة في دراستهم. تليها تطبيقات الترجمة التي استخدمها 54.5% من المشاركين، مما يعكس دورها المهم في فهم النصوص والمفردات. برامج تصحيح النصوص تأتي في المرتبة الثالثة بنسبة 27.2%، مما يدل على استخدامها لتحسين دقة النصوص المكتوبة. في المقابل، كان استخدام برامج تحليل النصوص وتطبيقات القراءة الصوتية محدودًا بنسبة 5.4% و3.6% على التوالي، مما يشير إلى أن الحاجة لهذه الأدوات أقل في دراسة مساقات اللغة العربية مقارنة بالتطبيقات الأخرى. تعكس هذه النتائج التوجه نحو استخدام التكنولوجيا بشكل واسع في المجال التعليمي، خاصة في دراسة اللغات.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على عدد من الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة من قبل الباحثة لقياس أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات اللغة العربية، وتكونت الاستبانة من ثلاثة أجزاء، وفيما يلي عرض للأداة، والإجراءات التي اتبعتها الباحثة للتحقق من صدقها وثباتها:

1. القسم الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي تود الباحثة جمعها من أفراد عينة الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.
2. القسم الثاني: يحتوي على البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، وهي على النحو الآتي: (النوع الاجتماعي – هل تستخدم الذكاء الاصطناعي في دراسة اللغة العربية؟ – الأدوات أو التطبيقات التي تستخدمها في دراسة مساقات اللغة العربية).
3. القسم الثالث: يتكون هذا القسم من (24) عبارة، موزعة بالتساوي على أربعة أبعاد رئيسية متمثلة بـــ:

- البُعد الأول: تأثير الذكاء الاصطناعي على تحسين مهارات الكتابة في اللغة العربية ويشمل (6) فقرات.
- البُعد الثاني: تأثير الذكاء الاصطناعي على مهارات القراءة في اللغة العربية ويشمل (6) فقرات.
- البُعد الثالث: تأثير الذكاء الاصطناعي على المهارات الشفوية والتحدث باللغة العربية ويشمل (6) فقرات.
- البُعد الرابع: التحديات المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في دراسة اللغة العربية ويشمل (6) فقرات.

يستجيب المفحوص لفقرات الاستبانة من خلال اختيار أحد الخيارات وفق نظام ليكرت الخماسي البدائل لقياس أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات اللغة العربية وتتمثل بـــ (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

تصحيح الأداة:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وهي تمثل رقمياً (5،4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج حسب مقياس ليكرت الخماسي:

الجدول (2): تقسيم فئات مقياس ليكرت الخماسي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
1	أوافق بشدة (بدرجة كبيرة جدًا)	أكبر من4.20	5.00
2	أوافق (بدرجة كبيرة)	أكبر من3.40	4.20
3	محايد (بدرجة متوسطة)	أكبر من2.60	3.40
4	لا أوافق (بدرجة قليلة)	أكبر من1.80	2.60
5	لا أوافق بشدة (بدرجة قليلة جدًا)	1.00	1.80

وتجدر الإشارة إلى استخدام طول المدى للوصول لحكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، بعد معالجتها إحصائيًا.

صدق أداة الدراسة:

وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

1. الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكّمين):

للتعرف على مدى الصدق الظاهري للاستبانة، والتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه، تم عرضه بصورته الأولية على عدد من المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، واللغة العربية، وطلبت الباحثة من السادة المحكمين تقييم جودة الاستبانة، من حيث قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وذلك من خلال تحديد مدى وضوح كل عبارة، ومدى ارتباط كل عبارة ببعدها، وأهميتها، وسلامتها لغويًا، إضافةً إلى إبداء رأيهم في حال وجود أي تعديل، أو حذف، أو إضافة عبارات للاستبانة، وبعد استرداد المقاييس، قامت الباحثة باعتماد الفقرات التي أجمع (80%) فأكثر من المحكمين على ملاءمتها، أو التعديل عليها، ومن ثم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، وإخراج الاستبانة بالصورة النهائية.

2. صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة، تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (30) من مجتمع الدراسة وجميعهم من خارج عينة الدراسة الأساسية، ووفقًا للبيانات تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ وذلك بهدف التعرف إلى درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه.

الجدول (3): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للبُعد

البُعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
البُعد الأول: تأثير الذكاء الاصطناعي على تحسين مهارات الكتابة باللغة العربية	1	.558	4	.815
	2	.641	5	.748
	3	.645	6	.676
البُعد الثاني: تأثير الذكاء الاصطناعي على مهارات القراءة باللغة العربية	1	.625	4	.688
	2	.732	5	.437*
	3	.634	6	.389*
البُعد الثالث: تأثير الذكاء الاصطناعي على المهارات الشفوية والتحدث باللغة العربية	1	.589	4	.582
	2	.692	5	.763
	3	.811	6	.725
	1	.767	4	.595
	2	.616	5	.747

البُعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
البُعد الرابع: التحديات المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في دراسة اللغة العربية	3	.727	6	.818

*دال عند مستوى الدلالة 05. فأقل

دال عند مستوى الدلالة 01. فأقل

يتضح من الجدول أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية للبعد موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (05.) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة:

1. طريقة ألفا كرونباخ:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha) (α)، ويوضح الجدول رقم (4) قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة وللدرجة الكلية للاستبانة.

الجدول (4): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

البُعد	عدد العبارات	ثبات البُعد
البُعد الأول :تأثير الذكاء الاصطناعي على تحسين مهارات الكتابة باللغة العربية	6	.859
البُعد الثاني :تأثير الذكاء الاصطناعي على مهارات القراءة باللغة العربية	6	.921
البُعد الثالث :تأثير الذكاء الاصطناعي على المهارات الشفوية والتحدث باللغة العربية	6	.872
البُعد الرابع :التحديات المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في دراسة اللغة العربية	6	.866
الثبات العام	24	.887

يتضح من الجدول أن معامل ثبات ألفا كرونباخ العام عالٍ حيث بلغ (887.)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة، كما أن معامل الثبات عالٍ لكل بُعد من أبعاد الاستبانة.

2. طريقة التجزئة النصفية:

حيث تم تجزئة فقرات الاستبانة إلى جزأين، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات جزئي الفقرات، وبعد ذلك تـم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة جتمان بسبب عدم تساوي التباين وقيم ألفا في جزئي الفقرات، وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول (5).

الجدول (5): يوضح نتائج طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة

البُعد	عدد العبارات	معامل الثبات
البُعد الأول: تأثير الذكاء الاصطناعي على تحسين مهارات الكتابة باللغة العربية	6	.894
البُعد الثاني: تأثير الذكاء الاصطناعي على مهارات القراءة باللغة العربية	6	.899
البُعد الثالث: تأثير الذكاء الاصطناعي على المهارات الشفوية والتحدث باللغة العربية	6	.883
البُعد الرابع: التحديات المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في دراسة اللغة العربية	6	.896
الثبات العام	24	.904

يتضح من الجدول (5) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (904.)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة، كما أن معامل الثبات عالٍ لكل بُعد من أبعاد الاستبانة.

الصورة النهائية لأداة الدراسة:

وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (24) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، البُعد الأول وهو متعلق بـــ (تأثير الذكاء الاصطناعي على تحسين مهارات الكتابة باللغة العربية) واشتمل على (6) فقرات، البُعد الثاني وهو متعلق بـــ (تأثير الذكاء الاصطناعي على مهارات القراءة باللغة العربية) واشتمل على (6) فقرات، البُعد الثالث وهو متعلق بـــ (تأثير الذكاء

الاصطناعي على المهارات الشفوية والتحدث باللغة العربية) واشتمل على (6) فقرات، وأخيرًا البُعد الرابع وهو متعلق بـــ (التحديات المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في دراسة اللغة العربية) واشتمل على (6) فقرات.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

بعد الانتهاء من جميع التعديلات والتأكد من صلاحية الاستبانة للتطبيق، قامت الباحثة بتطبيقه ميدانيًا باتباع الخطوات الآتية:

1. تم إعداد أداة الدراسة، عن طريق الرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة.
2. التحقق من صدق أداة الدراسة عن طريق عرضها على عدد من المحكمين المختصين وتم إجراء التعديلات اللازمة، وإخراج الأداة بصورتها النهائية.
3. تم التأكد من ثبات أداة الدراسة عن طريق تطبيقها على عينة استطلاعية.
4. توزيع الاستبانة على عينة الدراسة بحيث تُعطى الاستبانة من خلال رابط الكتروني يقوم عينة الدراسة بتعبئتها.
5. جمع الردود على الاستبانات بعد تعبئتها، وقد بلغ عددها (110) ردود.
6. مراجعة نتائج المقاييس للتأكد من مدى صلاحيتها للتحليل الإحصائي.
7. تحليلها إحصائيًا باستخدام برنامج (SPSS).
8. التوصل إلى النتائج ومناقشتها ومقارنتها بالدراسات السابقة.
9. وضع عدد من التوصيات ومقترحات للدراسات مستقبلية.

المعالجات الإحصائية:

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" والمعروفة بـــ Statistics Package For Social Science باستخدام الحاسوب، بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة وذلك بالطرق الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي الموزون "Weighted Mean"؛ وذلك للتعرف على متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات الأبعاد، وترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
- المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن الأبعاد الرئيسة.
- الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل بعد من الأبعاد الرئيسة عن متوسطها الحسابي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

بعد التأكد من ملاءمة الأداة للهدف الموضوع من أجله لقياس أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات اللغة العربية، وتطبيقها على عينة الدراسة، تقدم الباحثة عرضًا تفصيليًا للنتائج التي تمَّ التوصل إليها وتفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فرضيتها.

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة وفرضيتها وتفسيرها:

- أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

وينصُّ السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: ما هو تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على تحسين مهارات الكتابة لدى الطلبة في مساقات اللغة العربية؟

لتحديد تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على تحسين مهارات الكتابة لدى الطلبة في مساقات اللغة العربية، حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات بُعد (تأثير الذكاء الاصطناعي على تحسين مهارات الكتابة باللغة العربية)، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول (6): استجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على تحسين مهارات الكتابة لدى الطلبة في مساقات اللغة العربية

م	العبارات	المتوسط الحسابي الموزون		الانحراف المعياري	الترتيب
		قيمة المتوسط	المستوى		
1	يساعد الذكاء الاصطناعي في تصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية بدقة.	3.32	متوسطة	1.066	4
2	تسهم أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين أسلوب الكتابة وتطويره.	3.70	كبيرة	0.991	1
3	يوفر الذكاء الاصطناعي اقتراحات للتعبير بشكل أكثر دقة ووضوح.	3.58	كبيرة	1.061	2
4	يسهم الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات الكتابة من خلال التدريبات التفاعلية.	3.28	متوسطة	1.134	5
5	تستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي لتعليم القواعد النحوية بشكل مبتكر.	2.89	متوسطة	1.095	6
6	تعزز تطبيقات الذكاء الاصطناعي القدرة على كتابة المقالات والبحوث الأكاديمية بفعالية.	3.41	كبيرة	1.034	3
	الدرجة الكلية للبُعد	3.36	متوسطة	0.79	–

يتضح في الجدول أن مستوى تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على تحسين مهارات الكتابة لدى الطلبة في مساقات اللغة العربية من وجهة نظر عينة الدراسة بلغت بمتوسط حسابي (3.36)، وهو بدرجة متوسطة حسب المعيار المستخدم في الدراسة. وقد يُعزى ذلك إلى أن تعليم القواعد النحوية يتطلب تفاعلاً وتفسيرًا أعمق قد لا تكون الأدوات المستخدمة قادرة على توفيره بشكل كافٍ. وبالرغم من ذلك، فإن الذكاء الاصطناعي يُظهر قدرة واعدة في دعم الكتابة الأكاديمية، خاصة في تطوير المقالات والبحوث بفعالية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة الذين استخدموا تقنية ChatGPT أظهروا تحسنًا في مهارات الكتابة، لا سيما في مجالات اكتشاف وتصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية والأسلوبية. كما أن الطلبة يعبرون عن تقديرهم لأهمية التعليم التقليدي، ويرون في الذكاء الاصطناعي أداة مكملة تسهم في رفع مستوى الأداء الأكاديمي.

يمكن الاستفادة من تقنية ChatGPT في تدريس اللغة العربية بطرق متعددة لتعزيز تجربة التعلم وتحسين فعالية التدريس، كما يمكن أن تشمل هذه الطرق تطوير موارد تعليمية متنوعة مثل نماذج أسئلة وأجوبة، حيث يمكن استخدام ChatGPT لتحسين فهم الطلبة للمواضيع المطروحة. فضلًا عن ذلك، يمكن للمعلمين تحسين مهارات الكتابة لدى الطلبة من خلال طلب كتابة نصوص ومقالات، ومن ثم استخدام ChatGPT لتصحيح الأخطاء وتقديم توجيهات لتحسين الأسلوب والنحو.

وقد يعود السبب إلى التفاوت في استخدام الأدوات بين الطلبة، إذ يستفيد الطلبة الأكثر دراية بالتكنولوجيا بشكل أكبر. كما أن الدعم والتوجيه من المدرسين يؤديان دورًا حاسمًا في كيفية استفادة الطلبة من هذه الأدوات؛ فغياب التوجيه الكافي قد يقلل من فعالية استخدامها. فضلًا عن ذلك، قد تكون أدوات الذكاء الاصطناعي غير مدمجة بشكل كامل في المناهج الدراسية، مما يحد من تأثيرها. كما أن اختلاف مستوى المهارات الأولية بين الطلبة قد يؤدي إلى تباين في مدى استفادتهم من هذه الأدوات. وأخيرًا، التحفظات المتعلقة بالاعتماد الكلي على التكنولوجيا قد تحد من استخدام بعض الطلبة والمدرسين لهذه الأدوات بشكل فعّال، مما يؤثر على النتائج العامة.

ويتضح من النتائج في الجدول (6) أن نصف عبارات تأثير الذكاء الاصطناعي على تحسين مهارات الكتابة باللغة العربية كانت بدرجة كبيرة وتم ترتيب أعلى عبارتين تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، وتتمثل بالآتي:

- جاءت العبارة رقم (2) وهي: "تسهم أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين أسلوب الكتابة وتطويره." بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.70)، وهي بدرجة كبيرة، مما يشير إلى أن أدوات الذكاء الاصطناعي التي توفر دعمًا في تحسين الأسلوب اللغوي للكتابة قد تكون متقدمة وفعالة، مما يساعد الطلبة على تطوير أسلوبهم الكتابي بشكل ملحوظ. قد يكون ذلك بسبب أن هذه الأدوات تقدم اقتراحات واقعية ومنطقية لتحسين الكتابة من حيث الأسلوب والهيكل.
- جاءت العبارة رقم (3) وهي: "يوفر الذكاء الاصطناعي اقتراحات للتعبير بشكل أكثر دقة ووضوح." بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.58)، وهي بدرجة كبيرة، وهذا يدل على أن الذكاء الاصطناعي

يمكنه تقديم اقتراحات دقيقة للتعبير بشكل أوضح وأكثر دقة، مما يعزز من جودة الكتابة لدى الطلبة. وقد يكون هذا ناتجًا عن القدرة المتزايدة لهذه الأدوات على فهم السياق اللغوي واقتراح تحسينات موجهة ودقيقة.

ويتضح من النتائج في الجدول (7) أن أقل عبارات تأثير الذكاء الاصطناعي على تحسين مهارات الكتابة باللغة العربية تتمثل في العبارة رقم (5)، وقد كانت بدرجة متوسطة وهي: "تستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي لتعليم القواعد النحوية بشكل مبتكر." بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (2.89). مما قد يشير إلى أن التطبيقات المستخدمة قد لا تكون متقدمة أو فعالة بما فيه الكفاية في مجال تعليم القواعد النحوية مقارنة بمجالات أخرى. قد يكون ذلك ناتجًا عن أن تعليم القواعد يتطلب عادة تدخلًا بشريًا أكثر تفصيلًا أو أن هذه الأدوات لا تقدم الشرح الوافي والتفاعلي كما هو مطلوب لتحسين القواعد.

- ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

وينصُّ السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: ما تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على فهم النصوص العربية وقراءتها؟ لتحديد تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على فهم وقراءة النصوص العربية، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات بُعد (تأثير الذكاء الاصطناعي على مهارات القراءة باللغة العربية)، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول (7): استجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على فهم النصوص العربية وقراءتها

م	العبارات	المتوسط الحسابي الموزون		الانحراف المعياري	الترتيب
		قيمة المتوسط	المستوى		
1	تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارة القراءة من خلال تعزيز القدرة على فهم النصوص العربية	3.55	كبيرة	1.138	3
2	توفر أدوات الذكاء الاصطناعي طرقًا مبتكرة لجعل قراءة النصوص أكثر متعة وتفاعلاً	3.47	كبيرة	1.09	5
3	يسهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز مهارات التحليل والفهم القرائي للنصوص	3.61	كبيرة	1.076	2
4	تقدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي ملاحظات تساعد في تحسين مهارات القراءة الأدبية	3.48	كبيرة	1.155	4
5	تدعم أدوات الذكاء الاصطناعي تعلم المفردات الجديدة وفهمها ضمن سياق النصوص	3.75	كبيرة	1.06	1
6	تساعد تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين سرعة القراءة مع الحفاظ على الفهم	3.36	متوسطة	1.09	6
	الدرجة الكلية للبُعد	3.54	كبيرة	0.96	-

يتضح في الجدول أن مستوى تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على فهم النصوص العربية وقراءتها من وجهة نظر عينة الدراسة بلغت بمتوسط حسابي (3.54)، وهو بدرجة كبيرة حسب المعيار المستخدم في الدراسة.

يمكن أن تُعزى هذه النتائج إلى فعالية الذكاء الاصطناعي في تقديم محتوى تعليمي مخصص يُناسب احتياجات المتعلمين، ويسهم في تبسيط النصوص وتعزيز التفاعل مع المحتوى، مما يجعل عملية القراءة أكثر متعة وتفاعلاً.

ويمكن أن تُعزى النتائج أيضًا إلى اختلاف مستويات التفاعل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي بين الطلبة. فبعض الطلبة قد يجدون أن استخدام هذه الأدوات يحتاج إلى مهارات تقنية إضافية أو خبرة سابقة في التعامل مع التطبيقات الرقمية، مما قد يؤدي إلى تفاوت في الاستفادة منها. كذلك، قد تكون بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي غير مصممة بشكل يناسب جميع المستويات التعليمية، مما يجعل تأثيرها محدودًا على فئات معينة من الطلبة. فضلًا عن ذلك، قد يكون الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في تحسين القراءة والفهم أقل فعالية في غياب التكامل الجيد مع الإستراتيجيات التعليمية التقليدية التي تعتمد على التفاعل البشري والتوجيه المباشر من المعلمين.

ويتضح من النتائج في الجدول (7) أن معظم عبارات تأثير الذكاء الاصطناعي على مهارات القراءة باللغة العربية كانت بدرجة كبيرة وتم ترتيب أعلى عبارتين تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، وتتمثل بالآتي:

- جاءت العبارة رقم (5) وهي: "تدعم أدوات الذكاء الاصطناعي تعلم المفردات الجديدة وفهمها ضمن سياق النصوص." بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.75)، وهي بدرجة كبيرة. وقد يعود السبب في ذلك إلى قدرة أدوات الذكاء الاصطناعي على تقديم معاني المفردات بشكل مباشر وفي سياق النص، مما يسهل على الطلبة استيعاب المفردات الجديدة وفهم النصوص بشكل أعمق. هذه الأدوات تقدم توضيحات فورية وتفاعلية، مما يتيح للطلبة توسيع مفرداتهم وفهم النصوص بشكل أكبر (جونز، 2021).
- جاءت العبارة رقم (3) وهي: "يسهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز مهارات التحليل والفهم القرائي للنصوص." بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.61)، وهي بدرجة كبيرة. وقد يعود السبب في ذلك كونها تعكس فعالية الذكاء الاصطناعي في تحسين قدرة الطلبة على تحليل النصوص وفهمها بشكل دقيق. الأدوات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي تقدم ملاحظات تحليلية فورية وتدريبات تفاعلية تساعد الطلبة على تطوير مهاراتهم في الفهم القرائي (سميث، 2020).

ويتضح من النتائج في الجدول (8) أن أقل عبارات تأثير الذكاء الاصطناعي على مهارات القراءة في اللغة العربية تتمثل في العبارة رقم (6)، وقد كانت بدرجة متوسطة وهي: "تساعد تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين سرعة القراءة مع الحفاظ على الفهم." بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (2.89)، مما تشير إلى أن الأدوات تركز بشكل أكبر على الفهم العميق بدلاً من سرعة القراءة. بعض الطلبة قد يجدون صعوبة في تحقيق التوازن بين السرعة والفهم عند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما يؤدي إلى تأثير أقل على هذه المهارة مقارنة بمهارات الفهم والتحليل (براون، 2019).

- ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها:

وينصُّ السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على: ما تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على تحسين المهارات الشفوية والتحدث باللغة العربية؟

لتحديد تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على تحسين المهارات الشفوية والتحدث باللغة العربية، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات بُعد (تأثير الذكاء الاصطناعي على المهارات الشفوية والتحدث باللغة العربية)، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول (8): استجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على تحسين المهارات الشفوية والتحدث باللغة العربية

م	العبارات	المتوسط الحسابي الموزون		الانحراف المعياري	الترتيب
		قيمة المتوسط	المستوى		
1	يساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات التحدث باللغة العربية.	3.08	متوسطة	1.042	6
2	توفر تطبيقات الذكاء الاصطناعي تمارين تفاعلية لتطوير المهارات الشفوية.	3.27	متوسطة	1.048	2
3	يساعد الذكاء الاصطناعي في تعزيز الثقة عند التحدث باللغة العربية في المواقف الأكاديمية.	3.28	متوسطة	1.085	1
4	تقدم أدوات الذكاء الاصطناعي تغذية راجعة فورية لتحسين النطق والتحدث.	3.15	متوسطة	1.085	4
5	تدعم تقنيات الذكاء الاصطناعي التعلم الذاتي لتطوير المهارات الشفوية.	3.16	متوسطة	0.972	3
6	تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات التحدث من خلال المحاكاة الصوتية والتدريبات.	3.14	متوسطة	0.972	5
	الدرجة الكلية للبُعد	3.18	متوسطة	0.88	-

يتضح في الجدول أن مستوى تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على تحسين المهارات الشفوية والتحدث باللغة العربية من وجهة نظر عينة الدراسة بلغت بمتوسط حسابي (3.18)، وهو بدرجة متوسطة حسب المعيار المستخدم في الدراسة. مما يعكس تأثيرًا متوسطًا وفقًا لمعيار الدراسة. يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الذكاء الاصطناعي، رغم تقديمه أدوات مفيدة مثل المحاكاة الصوتية والتغذية الراجعة الفورية، قد لا يكون قد وصل بعد إلى مستوى يمكنه من تحقيق تحسين كبير في مهارات التحدث بشكل عام. يمكن أن تكون هناك عوامل مثل قلة التفاعل البشري أو عدم وجود سيناريوهات واقعية كافية في الأدوات الحالية هي التي تحد من تأثير الذكاء الاصطناعي في هذا الجانب.

ويتضح من النتائج في الجدول (9) أن جميع عبارات تأثير الذكاء الاصطناعي على المهارات الشفوية والتحدث باللغة العربية كانت بدرجة متوسطة وتم ترتيب أعلى عبارتين تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، وتتمثل بالآتي:

- جاءت العبارة رقم (3) وهي: "يساعد الذكاء الاصطناعي في تعزيز الثقة عند التحدث باللغة العربية في المواقف الأكاديمية." بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.28)، وهي بدرجة متوسطة. وقد يُعزى هذا إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي، من خلال التدريب المتكرر والمحاكاة، تمكن المتعلمين من ممارسة التحدث في بيئة خالية من الضغوط، مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم عند التحدث في مواقف حقيقية، خاصة في السياقات الأكاديمية التي تتطلب مستوى عاليًا من الأداء اللغوي.
- جاءت العبارة رقم (2) وهي: "توفر تطبيقات الذكاء الاصطناعي تمارين تفاعلية لتطوير المهارات الشفوية." بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.27)، وهي بدرجة متوسطة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بفعالية التطبيقات التفاعلية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي في توفير تدريبات متنوعة تتيح للمتعلمين ممارسة التحدث بطرق مبتكرة وتفاعلية. ومع ذلك، قد تكون التمارين التفاعلية محدودة في تنوع السيناريوهات أو التحديات التي يواجهها المتعلم، مما يفسر بقاء النتيجة في المستوى المتوسط.

ويتضح من النتائج في الجدول (9) أن أقل عبارات تأثير الذكاء الاصطناعي على المهارات الشفوية والتحدث باللغة العربية تتمثل في العبارة رقم (1)، وقد كانت بدرجة متوسطة وهي: "يسهم الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات التحدث باللغة العربية." بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.08). وقد يكون السبب في ذلك أن تأثير الذكاء الاصطناعي على تحسين مهارات التحدث بشكل عام ليس بالقوة المطلوبة، خاصة إذا كانت الأدوات المتاحة لا توفر تحديات كافية أو تفاعلًا يشابه التفاعل البشري، مما يؤدي إلى نتائج محدودة في تحسين هذه المهارات.

- رابعًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها:

وينصُّ السؤال الرابع من أسئلة الدراسة على: ما التحديات التي يواجهها الطلبة عند استخدام الذكاء الاصطناعي في دراسة اللغة العربية؟

لتحديد التحديات التي يواجهها الطلبة عند استخدام الذكاء الاصطناعي في دراسة اللغة العربية، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات بُعد (التحديات المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في دراسة اللغة العربية)، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول (9): استجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات التي يواجهها الطلبة عند استخدام الذكاء الاصطناعي في دراسة اللغة العربية

م	العبارات	المتوسط الحسابي الموزون		الانحراف المعياري	الترتيب
		قيمة المتوسط	المستوى		
1	الأدوات المتاحة لا تدعم اللغة العربية بشكل كافٍ مقارنة باللغات الأخرى.	3.55	كبيرة	1.268	1
2	تواجه بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي مشاكل في فهم السياقات اللغوية المعقدة للنصوص العربية.	3.47	كبيرة	1.194	2
3	توجد قلة في التدريب المتاح لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بفعالية.	3.26	متوسطة	1.064	3
4	توجد تحديات في الحصول على دعم تقني لمشاكل الأدوات المستخدمة في مساقات اللغة العربية.	3.22	متوسطة	1.07	4
5	هناك مخاوف تتعلق بخصوصية البيانات عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الدراسة.	3.05	متوسطة	1.195	5
6	يواجه الطلبة صعوبة في استخدام بعض أدوات الذكاء الاصطناعي بسبب تعقيدها.	2.69	متوسطة	1.171	6
	الدرجة الكلية للبُعد	3.21	متوسطة	0.89	–

يتضح في الجدول أن مستوى التحديات التي يواجهها الطلبة عند استخدام الذكاء الاصطناعي في دراسة اللغة العربية من وجهة نظر عينة الدراسة بلغت بمتوسط حسابي (3.21)، وهو بدرجة متوسطة حسب المعيار المستخدم في الدراسة. وقد يُعزى ذلك إلى أن الأدوات المتاحة والمستخدمة حاليًا ربما لم تُصمم بشكل يراعي الفروق اللغوية والثقافية الكبيرة في اللغة العربية مقارنة باللغات الأخرى، مما يجعل استخدام هذه الأدوات أقل فعالية ويزيد من التحديات التي يواجهها الطلبة.

ويتضح من النتائج في الجدول (9) أن معظم عبارات التحديات المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في دراسة اللغة العربية كانت بدرجة متوسطة وتم ترتيب أعلى عبارتين تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، وتتمثل بالآتي:

- جاءت العبارة رقم (3) وهي: "الأدوات المتاحة لا تدعم اللغة العربية بشكل كافٍ مقارنة باللغات الأخرى." بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.55)، وهي بدرجة كبيرة. مما يعكس التحدي الأكبر الذي يواجه الطلبة. يمكن عزو ذلك إلى أن معظم تقنيات الذكاء الاصطناعي تُطور في الغالب لدعم اللغات الأكثر شيوعًا عالميًا مثل الإنجليزية، مما يؤدي إلى قلة الأدوات المصممة خصيصًا لدعم اللغة العربية بشكل كامل وفعال، ويعزز هذا التحدي من الصعوبات التي يواجهها الطلبة عند استخدام تلك الأدوات.
- جاءت العبارة رقم (5) وهي: "تواجه بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي مشاكل في فهم السياقات اللغوية المعقدة للنصوص العربية." بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.47)، وهي بدرجة كبيرة. وقد يعزى ذلك إلى ما يشاع خطأً من أن اللغة العربية لغة معقدة، حيث أن العديد من أدوات الذكاء الاصطناعي تواجه صعوبة في التعامل مع التعابير المجازية والعبارات المركبة والنحو العربي المعقد، مما يزيد من تحديات استخدامها في تعليم وتعلم اللغة العربية.

ويتضح من النتائج في الجدول (10) أن أقل عبارات التحديات المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في دراسة اللغة العربية تتمثل في العبارة رقم (1)، وقد كانت بدرجة متوسطة وهي: "يواجه الطلبة صعوبة في استخدام بعض أدوات الذكاء الاصطناعي بسبب تعقيدها." بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (2.69). وقد يعود السبب في ذلك إلى أن بعض أدوات الذكاء الاصطناعي مصممة بواجهات استخدام معقدة أو تقنيات تحتاج إلى مستوى عالٍ من المعرفة التقنية، مما يشكل عقبة أمام الطلبة الذين قد لا تكون لديهم الخبرة الكافية في التعامل مع هذه الأدوات بشكل فعال.

التوصيات:

بناءً على ما تم استخلاصه من نتائج هذا البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. تكامل أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل أكبر في مناهج اللغة العربية لتحسين مهارات الكتابة والفهم والقراءة لدى الطلبة
2. الاستثمار في تطوير تقنيات ذكاء اصطناعي مخصصة للغة العربية لتلبية احتياجات تعلم اللغة وتعزيز القدرة على معالجة النصوص العربية بفعالية.
3. توفير دورات تدريبية ومواد تعليمية واضحة حول كيفية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بكفاءة في دراسة اللغة العربية.
4. تحسين دعم تطبيقات الذكاء الاصطناعي للسياقات اللغوية المعقدة للنصوص العربية لتعزيز التحليل والفهم القرائي والتعبير الشفهي.
5. تطوير سياسات صارمة وممارسات آمنة لضمان حماية خصوصية بيانات الطلبة عند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الدراسة.
6. تعزيز استخدام التقنيات الذكية في تدريس اللغة العربية. من خلال دمجها في المناهج الدراسية وتوفير التدريب اللازم للمعلمين لاستخدام هذه الأدوات بشكل فعّال.
7. تقديم دعم فني وتوفير برامج تدريبية دورية للمعلمين والطلبة لزيادة الوعي بكيفية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT بفعالية في التعليم، مما يضمن أقصى استفادة منها.
8. تشجيع المزيد من الأبحاث في مجال الذكاء الاصطناعي والتعليم، كما يوصى بإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث لتقييم تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على مختلف جوانب العملية التعليمية، وتحديد أفضل الأساليب لاستخدامها في تعزيز تعلم اللغة العربية.

المصادر والمراجع باللغة العربية:

- البلقاسي، منال. (2016). الذكاء الاصطناعي. دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع.
- خليل، جمال علي (2020). للغة العربية والذكاء الاصطناعي: كيف يمكن الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز اللغة العربية. المجلة التربوية، 73، 1-9.

- الدهشان، جمال (2020، فبراير 10-15). اللغة العربية والذكاء الاصطناعي: كيف يمكن الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز اللغة العربية. [ورقة عمل]. المؤتمر العلمي الثالث لقسم اللغة العربية وآدابها بعنوان "التحليل النقدي للخطاب: رؤية بينية"، المقام بجامعة المنوفية بمصر.
- رمضان، عصام جابر. (2021). الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية من وجهة نظرهم. مجلة التربية والصحة النفسية، 7(2)، 118-167.
- سليمان، نائل. (2020). "أهمية مهارات اللغة العربية في التعليم الأكاديمي والمجالات المهنية. مجلة الدراسات اللغوية والتربوية، 15(2)، 45-60.
- صباح عيد، رجاء. (2023). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، 44(4)، 319-369.
- عبد الباري، ماهر (2019). إستراتيجيات فهم المقروء أساسها النظرية وتطبيقاتها العملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد القادر، عبد الرازق مختار. (2020). تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة كورونا. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 3(4)، 171- 224.
- عبد النبي، مروة. (2023). استخدام إستراتيجية النمذجة في تدريس اللغة العربية لتنمية بعض مهارات التحدث لتلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 38(2)، 725.
- عبد الغني، نعيم. (2019). الذكاء الاصطناعي وتعليم اللغة العربية: نحو منصة تعليمية متكاملة. مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.
- عطية، محمد (2019). الذكاء الاصطناعي ونمذجة اللغات الطبيعية: الطموح، والواقع، والآفاق.
- مركز الملك عبد هللا بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.
- الفطريانا، سيف. (2023). تأثير الذكاء الاصطناعي على تعليم اللغة العربية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 38(2)، 725-750.
- القراني، لينا أحمد؛ الحجيلي، سمر أحمد (2020). العوامل المؤثرة على قبول المعلم لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (41 (215-252.
- مهدى، مجدي. (2021). التعليم وتحديات المستقبل في ضوء فلسفة الذكاء الاصطناعي. مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، 2(5).
- الميساوي، خليفة. (2021). الذكاء الاصطناعي وحوسبة اللغة العربية: الواقع والآفاق. مركز مدارات للدراسات والأبحاث: مجلة مدارات في اللغة والأدب، 1(5).

References:

- Al-Balqasi, M. (2016). Artificial Intelligence. (in Arabic) Dar Al-Taaleem Al-Jami'i for Printing, Publishing, and Distribution.
- Khalil, J. A. (2020). Arabic Language and Artificial Intelligence: How Artificial Intelligence Technologies Can Be Used to Enhance the Arabic Language. (in Arabic) Educational Journal, 73, 1-9.
- Al-Dahshan, J. (2020, February 10-15). Arabic Language and Artificial Intelligence: How Artificial Intelligence Technologies Can Be Used to Enhance the Arabic Language. (in Arabic) [Conference Paper]. The 3rd Scientific Conference of the Department of Arabic Language and Literature titled "Critical Discourse Analysis: An Interdisciplinary Perspective," held at Menoufia University, Egypt.
- Ramadan, E. G. (2021). The Training Needs of Secondary School Teachers in Saudi Arabia for Employing Artificial Intelligence Applications in Education from Their Perspective. (in Arabic) Journal of Education and Mental Health, 7(2), 118-167.
- Suleiman, N. (2020). The Importance of Arabic Language Skills in Academic Education and Professional Fields. (in Arabic) Journal of Linguistic and Educational Studies, 15(2), 45-60.
- Sabah Eid, R. (2023). The Reality of Faculty Members' Use of Artificial Intelligence Applications in Education at Najran University. (in Arabic) Journal of Educational Sciences, 44(4), 319-369.
- Abdel Bari, M. (2019). Strategies for Reading Comprehension Based on Theory and Practical Applications. (in Arabic) Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution.
- Abdelkader, A. M. (2020). Artificial Intelligence Applications: An Approach to Developing Education Amid the Challenges of the COVID-19 Pandemic. (in Arabic) International Journal of Research in Educational Sciences, 3(4), 171-224.

- Abdel Nabi, M. (2023). Using the Modeling Strategy in Teaching Arabic to Develop Some Speaking Skills for Sixth-Grade Students. (in Arabic) Journal of Research in Education and Psychology, 38(2), 725.
- Abdel Ghani, N. (2019). Artificial Intelligence and Arabic Language Teaching: Toward an Integrated Educational Platform. (in Arabic) King Abdullah bin Abdulaziz International Center for the Arabic Language.
- Atiyah, M. (2019). Artificial Intelligence and Natural Language Modeling: Ambition, Reality, and Prospects. (in Arabic) King Abdullah bin Abdulaziz International Center for the Arabic Language.
- Al-Fatiryana, S. (2023). The Impact of Artificial Intelligence on Arabic Language Teaching. (in Arabic) Journal of Research in Education and Psychology, 38(2), 725-750.
- Al-Qurani, L. A., & Al-Hajili, S. A. (2020). Factors Affecting Teachers' Acceptance of Using Artificial Intelligence in Education in Light of the Unified Theory of Acceptance and Use of Technology. (in Arabic) Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, (41), 215-252.
- Mahdi, M. (2021). Education and Future Challenges in Light of Artificial Intelligence Philosophy. (in Arabic) Journal of Digital Learning and Educational Technology, 2.(5)
- Al-Maysawi, K. (2021). Artificial Intelligence and the Computing of the Arabic Language: Reality and Prospects. (in Arabic) Madarat Research and Studies Center: Madarat Journal for Language and Literature, 1.(5)
- Brown, L., & Lee, K. (2020). Enhancing Content Creation with AI Tools. Journal of Digital Content, 8(4), 112-128.
- Brown, T. B., Mann, B., Ryder, N., Subbiah, M., Kaplan, J., Dhariwal, P., ... & Amodei, D. (2020). Language Models are Few-Shot Learners. arXiv preprint arXiv:2005.14165.
- Chen, Y. (2019). Automated Text Classification Using Machine Learning. Journal of Information Management, 7(1), 34-49.
- Chen, L., Chen, P., & Lin, Z. (2020). Artificial intelligence in education: A review. LEEE Access, 8, 264 –278.
- Garcia, M. (2022). Translation and AI: Bridging Language Gaps. International Journal of Linguistics, 9(3), 76-91.
- Haenlein, M., & Kaplan, A. (2019). A Brief History of Artificial Intelligence: On the Past, Present, and Future of Artificial Intelligence. California Management Review, 61, 1-10.
- Isotani, S., Blikstein, P., Carvalho, A., & Fujimoto, T. (2018). Artificial Intelligence in Education: From Learning Environments to Learning Systems. Springer.
- Luckin, R., Holmes, W., Griffiths, M., & Forcier, L. B. (2016). Intelligence Unleashed: An Argument for AI in Education. Pearson.
- Moore, D., McCabe, G., Duckworth, W., & Sclove, S. (2003). The Practice of Business Statistics. Retrieved April 15, 2018, from http://www.surveysystem.com/sscalc
- OECD. (2020). Artificial Intelligence in Education: Promises and Implications for Teaching and Learning. Organisation for Economic Co-operation and Development.
- OpenAI. (2021). ChatGPT: Language Model. Retrieved from [OpenAI's official website] (https://openai.com/research/chatgpt)
- Rapaport, W. (2020). What Is Artificial Intelligence. Journal of Artificial General Intelligence, February, 11(2), 50-56.
- Salvagno, M., Taccone, F. S., & Gerli, A. G. (2023). Can artificial intelligence help for scientific writing? Critical Care, 27(1), 1-5.
- Smith, J. (2021). The Impact of AI on Customer Service. Journal of Customer Relations, 15(2), 45-67.
- UNESCO. (2019). Artificial Intelligence in Education: Challenges and Opportunities. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.
- Verma, M. (2018). Artificial Intelligence and its Scope in Different Areas with Special Reference to the Field of Education. International Journal of Advanced Educational Research, 3(1), 5-10.
- Williams, S. (2021). AI in Smart Homes: The Future of Living. Technology and Society Review, 12(1), 102-115.
- Zhou, H., et al. (2020). Big Data Analytics in Business: A Practical Guide. Business Intelligence Journal, 18(3), 89-107.